

## بسم الله الرحمن الرحيم وقفات مع الشباب

- 1— الشباب هو سن الهمم المتوثبة والدماء الفائرة والأمال العريضة ، سن العطاء والفداء ، سن التلقي والتأثر والتأثير والانفعال والتفاعل ، سن القوة بين ضعفين...  
هو المرحلة التي يقدم فيها الإنسان لدينه وأمه ووطنه..
- 2— الشباب في القرآن الكريم:  
— سيدنا إبراهيم كان شابا عند تحطيمه للأصنام " قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم"  
— لم يتبع الأنبياء إلا الشباب : " وما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم .. " فلما جاوزا قال لفتهآ آتآنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا"  
— أصحاب الكهف كانوا شبابا : " نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى"  
3— منهج النبي صلى الله عليه وسلم في رعاية الشباب :  
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة كانوا شبابا ، ومن معجزة النبي عليه الصلاة والسلام أنه صقل مواهبهم وسخرها في الخير ووظفها في مكانها ، فتحقق الإبداع في ذلك الجيل " أرحم أمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم علي وأعرفهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرؤهم أبي بن كعب ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح. "  
— كوّنهم على مراقبة الله في السر والعلن : أخرج أحمد وأبو يعلى " إن الله ليعجب من الشاب الذي ليست له صبوة " أي شذوذ وانحراف ، (الحديث ضعيف)  
— كونهم على الطاعة والعبادة ونشأهم عليها : " سبعة يظلهم الله في ظله .. وشاب نشأ في عبادة الله "  
— كونهم على اغتنام الأوقات وتسخيرها في الخير والصلاح : " اغتنم خمسا قبل خمس .. شبابك قبل هرمك .."  
— علمهم أن مرحلة الشباب مسؤولية كبيرة : " لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ... وعن شبابه فيم أبلاه. "...  
— حرص رسول الله على عفتهم وطهارتهم : " ... من استطاع منكم الباءة فليتزوج .. "، قصة الشاب الذي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الزنا ...  
— ترسيخ العقائد السليمة : " يا غلام إني أعلمك كلمات"....  
— الاهتمام بالشؤون الشخصية للشباب : حديث مالك بن الحويرث : " مكثنا عند النبي 20 يوما ثم خرج إلينا فسألنا عن أهلنا ، ثم قال : ارجعوا إليهم ، مروهم وعلموهم"....  
— يتفهم ظروفهم وأحوالهم : عن أبي سعيد : أن شابا كان معهم في غزوة الخندق ، فكان يستأذن بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله ، وكان حديث عهد بالزواج ، فاستأذنه يوما ، فقال له : " خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة " رواه مسلم.  
— مراعاة حال الشباب في شهوتهم : حديث جابر بن عبد الله حين رجعوا من غزوة ، فتعجل على بعير ، فخنسه رسول الله من الخلف ، فانطلق البعير مسرعا....  
مظاهر الانحراف عند الشباب :  
— التقليد الأعمى : في اللباس ، في الهيئة ، في تسريحة الشعر ، في الكلام ، في العلاقات..  
— المعاكسات : وما يتبعها من تحرش بالنساء ، واستهتار بالأعراض وانتهاك للحرمان..  
— الأنترنت ومواقع التواصل التي تستخدم في الحرام ، مما ترتب عليها خراب البيوت وانتهاك الأعراض.....  
كيف نعالج مشكلات الشباب ؟  
لا يمكن معالجة مشكلات الشباب إلا في إطار مشروع مجتمع ، يأخذ بمبادئ التربية النبوية ، وتقوم عليه القطاعات الآتية :  
— الأسرة — المسجد — المدرسة — الإعلام — المنظومة القانونية — الحركة الجموعية لحشد الشباب في المشاريع الخيرية والتربوية والثقافية الهادفة...

والله ولي التوفيق  
يوسف علال.